الاسم د الجل حالة الاختيار ولذا لو كان مطلوبا بالتوبة
والاقلاع واللوم واستحق التعزير والثواب والعقاب
والحدود وهذا هو الكسب وهو متأخر عن قدرة العبد
الحادثة للفعل فالله هو الذي اوجده وخلقه وحركته
ولو كانت اختيارية وهو امر اعتباري على الراجح
وهل هو من متعلقات القدرة فقال بعضهم نعم وورد
ان التعلق امر اعتباري فيتسلسل فاجاب بان
التسلسل المضر في الامور الثابتة في الخارج لا في
الامور التي يعتبرها المعتبرون قال القطب الملوي
في شرح منظومته قال العلامة السعد والكمال
وجماعة الراجح انه ليس من متعلقاتها انتهى
وعليه بنى الاحتجاج في الرد على الجبرية القائلين
بالجبر ظاهرا وباطنا والحق جبر باطنا كما هو مذهب
اهل السنة ان العبد مجبور في قالب مختار و
سيأتي للزمخشري في محله ان الله تعالى
وخلافا لهم يقضي في قولهم ان العبد يخلق افعال
نفسه الاختيارية قالوا انه يلزم على كون الله
خالقا للاختيارية ان تعذيبه لهم عليها ظلم قلنا
وما قالوه مردود من وجوه الاول تعذيبه لهم لا

يخلو

يخلو اما ان يكون حصول هذا الفعل بقدرة الله
تعالى وبقدرة العبد فان قالوا نعم قلنا لزم
اجتماع مؤثرين على اثر واحد وان قالوا انه
بقدرة العبد فقط قلنا لزم وقوع شيء في ا
لكون قهرا عن الله ولزم الا يكون سبحانه وتعالى
واحدا في الافعال وهو كفر الوجه الثاني ا
نه لو كان الفاعل لكان عالما بحركات نفسه و
سكناتها مدة الاتيان من قبل وجودها مع جهله
بها دليل على عجزه الوجه الثالث انه لا يلزم
على تعذيب الله للعصاة الظلم لبطلان ذلك
بين اهل العقل والشرع لان الظلم هو التصرف
في ملك الغير ومن تصرف في ملكه لا يعد ظالما تصرف
ولذا حكي عن القاضي عبد الجبار ابي احمد
المعتزلي قاضي قزوين انه دخل عند ابن عباد
وزير المعتزي فرأى عنده الاستاذ ابا اسحاق ا
لاسفرايني امام اهل السنة فقال عبد ا
لجبار سبحان من تنزه عن الفحشاء ففهم الا
ستاذ مراده فقال سبحان من لا يقع في
ملكه الا ما يشاء فقال المعتزلي ا يشاء ربنا ان

Copyright © King Saud University